[129] الاقوى الروحاني، وهو جهة عليين، وذلك لان كتابه من جنس الالواح العالية والصحف المكرمة، المرفوعة المطهرة، بأيدي سفرة، كرام بررة (1) يشهده المقربون. ومن كان من الاشقياء المردودين، وكانت معلوماته مقصورة على الجرميات وأخلاقه سيئة، وأعماله خبيثة، فقد اوتي كتابه بشماله، أعني من جانبه الاضعف الجسماني، وهو جهة سجين، وذلك لان كتابه من جنس الاوراق السفلية والصحائف الحسية القابلة للاحتراق، فلا جرم يعذب بالنار. وإنما عود الارواح إلى ما خلقت منه، كما قال سبحانه " كما بدأكم تعودون " (2) " كما بدأنا أول خلق نعيده " (3) فما خلق من عليين فكتابه في عليين وما خلق من سجين، فكتابه في سجين انتهى. وسياق تلك التحقيقات على مذاقه من اصول الدين، ولما لم يصرح بنفي ما حققه جماهير الامامية من أصحاب اليقين، لا أدري أنها ثبتت له في عليين أو سجين، وفقنا الله لسلوك مسالك المتقين. 33 - بشا: عن ابن الشيخ، عن أبيه، عن المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه عن سعد، عن ابن عيسى، عن محمد بن خالد، عن فضالة، عن أبي بصير، عن أبي - جعفر عليه السلام قال: إنا وشيعتنا خلقنا من طينة عليين، وخلق الله عدونا من طينة خبال من حماء مسنون (4).

بيان: قال في النهاية: فيه من شرب الخمر سقاه الله من طينة الخبال يوم القيامة جاء تفسيره في الحديث أن الخبال عصارة أهل النار، والخبال في الاصل الفساد ويكون من الافعال والابدان والعقول.

---

(1) اقتباس من قوله تعالى في عبس: 13 - 16. (2) الاعراف: 29 (3) الانبياء: 104 (4) بشارة المصطفى: 105.